الدّرْسُ 2

الحلالُ بيّنٌ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أسمّعَ الحديثَ الشريفَ بلغةٍ سليمةٍ.
- أبيّنَ الهداياتِ الواردةَ في الحديثِ الشّريفِ.
- أكتشفَ أهميّة تجنّبُ الشّبهاتِ.
- أحرصَ على سلامةِ قلبي بتجنّبِ الشبهاتِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ تعالى واصفًا نبيّه: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ (الأعراف 157).

◇ أكتبُ أكبرَ عددٍ منَ الطّيّباتِ وأكبرَ عددٍ منَ الخبائثِ خلالَ دقيقةٍ.

منَ الطّيباتِ الّتي أحلّها اللّهُ تعالى

الطعام والشراب

الصيد

البيع

منَ الخبائثِ الّتي حرّمَها اللّهُ تعالى

شرب الخمر

لحم الخنزير

الربا

◇ لو سافرْتَ إلى بلدٍ ما ووجدْتَ محلًّا يبيعُ طعامًا غريبًا غيرَ معروفٍ لكَ. وأخبركَ صاحبُ المحلِّ أنّه مكوّنٌ منْ مجموعةٍ منَ اللّحومِ والأعشابِ لذلكَ البلدِ. أينَ تصنّفُ هذا الطّعامَ؟ هل هو منَ الطّيباتِ أم منَ الخبائثِ؟

أن وجود اللحوم غير المعروفة لهم قد تكون محرمة أو قد تكون خليط من الحلال والمحرم أو قد تكون من المباحة

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأُ، وأحفظُ:

عنِ النّعمانِ بن بشيرٍ رضي الله عنه قالَ: سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:
«إنّ الحلالَ بيّنٌ، وإنّ الحرامَ بيّنٌ، وبينَهما مشتَبهاتٌ لا يعلمُهنّ كثيرٌ منَ النّاسِ، فمَنِ اتّقى الشّبهاتِ استبرأَ لدينِه، وعرضِه، ومنْ وقعَ في الشّبهاتِ وقعَ في الحرامِ، كالرّاعي يرعى حولَ الحِمى، يوشكُ أنْ يرتعَ فيهِ، ألا وإنّ لكلّ مليكٍ حمًى، ألا وإنّ حمى اللهِ محارمُه، ألا وإنّ في الجسدِ مضغةً، إذا صلحَتْ، صَلَحَ الجسدُ كلُّه، وإذا فسدَتْ، فسَدَ الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلبُ».

(رواه مسلمٌ)

أتعرّفُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ:

الحلالُ	:	ما أباحَهُ اللّهُ، ولا إثمَ في فعلِه أو تركِه.
بيّنٌ	:	ظاهرٌ معلومٌ.
الحرامُ	:	ما طلبَ الشّرعُ تركَهُ على سبيلِ الإلزامِ ويُعاقبُ فاعلُهُ ويُثابُ تاركُهُ.
مشتَبهاتٌ	:	تحتملُ الحِلَّ والحُرْمةَ.
استبرأَ لدينِه وعرضِه	:	طلبَ سلامةَ دينِه وسمعَته منَ الطّعنِ.
يرتعُ	:	يجعلُ ماشيتَه ترعى في الحمى.
لكلّ مليكٍ حمًى	:	أرضٌ محميّةٌ يُمنعُ عامّةُ النّاسِ من دخولِها.
مضغةٌ	:	قطعةَ لحمٍ صغيرةً.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

يبيّنُ لنا الرّسولُ ﷺ في هذا الحديثِ أنّ الأحكامَ الشّرعيّةَ تكونُ على ثلاثةِ أنواعٍ: منها ما هو مباحٌ ظاهرٌ للنّاسِ ومعروفٌ لهم، ومنها ما هو حرامٌ مطلوبٌ تركُه الزامًا، والثّالثُ أمورٌ مشكوكٌ في حلّها أو حرمتِها. والمسلمُ الحقُّ يتركُ الشّبهاتِ حتّى لا يقعَ في الحرامِ، ومن فعلَ ذلك يكونُ قد طلبَ البراءةَ منَ الذّنوبِ في دينِه، وحفظَ سمعتَه منَ الطّعنِ فيها.

أُصدرُ حكمًا:

أُصدرُ حكمًا على الأعمالِ الآتيةِ بوصفِها حلالًا أو حرامًا أو مشتبهاتٍ من خلالِ الجدولِ:

م	العملُ	حلالٌ	حرامٌ	مشتبهاتٌ
1	أكلَ الفاكهةَ وشربَ العصائرَ الطّبيعيّةَ.	★		
2	أكلَ السّمكَ في البلدِ الّتي يأكلُ أهلُها اللّحومَ المحرّمةَ.	★		
3	نقلَ الإشاعةَ بينَ النّاسِ.		★	
4	وجدَ عصيرًا على طاولتِه في المدرسةِ فشربَه.			★

خطورةُ المُشتَبهاتِ:

يُحذّرُنا النّبيُّ ﷺ من المُشْتَبِهاتِ؛ لخطورتِها على الفردِ والمجْتمعِ، فهيَ تقودُ إلى الوقوعِ في الحرامِ، حيثُ يسهلُ على مَنْ يقعُ في المُشْتَبِهاتِ أنْ يقعَ في الحرامِ، كذلكَ فإنَّ تتبعَ المُشْتَبِهاتِ يعرضُ الفردَ للغيبةِ والنّميمةِ، ويَفْقِدُ ثقةَ النّاسِ فيهِ، كما أنَّ شُيوعَ المُشْتَبِهاتِ يؤدّي إلى انْتشارِ الفاحشةِ في المجْتمعِ.

أحدّدُ:

منْ يطلبُ السّلامةَ في دينِه وعرضِه في كلٍّ منَ الحالاتِ التّاليةِ معَ بيانِ السببِ:

الحالةُ	ما رأيُك بالفعلِ؟	هل طلبَ السّلامةَ لدينه وعرضِه؟
يجلسُ خلدونُ معَ رفاقِ السّوءِ معَ أنّه لا يفعلُ أفعالَهم.	غير موافق	لا
وجدَ في حقيبتِه قلمًا، فأخذهُ لنفسِه.	غير موافق	لا
غيّرَتْ عائشةُ مكانَ جلوسِها في الصّفِّ لأنّ زميلاتِها قرزْنَ الغشَّ.	موافق	نعم
أخبرهُ زميلُه أنَّ نوعًا منَ الخبزِ يُعجنُ بدهونٍ محرّمةٍ، فامتنعَ عنْ تناولِه.	موافق	نعم
يبحثُ خلفٌ في حقائبِ زملائِه (دونَ علمِهم) عن شيءٍ ضاعَ منه.	غير موافق	لا

أختارُ حلًّا موضّحًا سببَ اختياري له :

اشترى حمدٌ قطعةَ حلوى من بلدٍ أجنبيٍّ، فشكَّ أنْ يكونَ في محتوياتِها ما هو محرّمٌ. ما الذي يجبُ على حمدٍ أنْ يفعلَه؟ اختر الحلَّ المناسبَ برأيكَ مبيّنًا سببَ اختيارِك لهذا الحلّ.

1. عليه أنْ يقرأَ بطاقةَ المكوّناتِ.
2. يسألُ صاحبُ المحلّ عنِ المكوّناتِ.
3. لا يشتري منَ المنتجِ استبراءً لدينِه وعرضِه.

أهميةُ القلب:

يُظهرُ لنا قولُ النّبيِّ ﷺ أهميّةَ القلبِ، لذلك ينبغي على المسلمِ أنْ يحرصَ على صلاحِ قلبِه منَ الشّركِ والرّياءِ والحسدِ والغلِّ وغيرِها من أمراضِ القلوبِ؛ لأنهُ أساسُ صلاحِ بقيةِ أعضاءِ الجسمِ كلّها، فَفِعْلُ الخيْرِ والمعْروفِ يصدرُ عنْ قلبٍ يملؤهُ الخيرُ وحبُّ النّاسِ، فينْعكسُ على صاحبِهِ سماحةً في التّعامُلِ معَ الآخرينَ، وقدرةً على التّعاونِ والعطاءِ، وحِرْصًا على دينِهِ مجْتمعِهِ ووطنِهِ.

أُعبّرُ شفويًا :

أُعبّرُ شفويًّا عنِ الصّورةِ البيانيّةِ المذكورةِ في الحديثِ الشّريفِ الموضّحةِ لحالِ من يتساهلُ في المتشابهاتِ.

أتأمّلُ الحالاتِ وأتّخذُ قرارًا :

◇ دَعتِ البلديّةُ إلى تركِ شراءِ مادّةٍ معيّنةٍ لحينِ الانتهاءِ منَ التحاليلِ المخبريّةِ الرسميّةِ لبيانِ صلاحيّةِ المنتجِ من عدمِه.

التوقف عن الشراء لأنها جهة رسمية ولها الصلاحية

◇ تروّجُ بعضُ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ أنّ بعضَ أنواعِ الأطعمةِ والأشربةِ تحوي دهنَ الخنزيرِ أو الخمرِ.

سؤال أهل الاختصاص والجهة الرسمية للتأكد

◇ تبيعُ بعضُ المحالِّ بطاقةً مشفّرةً لحضورِ بطولةِ كأسِ العالمِ بسعرٍ منخفضٍ جدًّا عنِ السّعرِ الرّسميّ الّذي حدّدتْهُ القناةُ الّتي اشترتْ حقوقَ النقلِ.

الامتناع عن التعامل معه لأنه تحايل مخالف للقانون

أتعاونُ معَ زملائي:

1. نبيّنُ علاقةَ الحديثِ الشّريفِ الّذي بينَ أيدينا بحديثِ الرّسولِ ﷺ: «دعْ ما يريبُكَ إلى ما لا يريبُكَ» (رواه التّرمذيّ).

الحديثين يرشدان إلى ترك المشكوك به خشية ارتكاب الحرام وأن صلاح الجوارح مرتبط بصلاح القلب وإيمانه فهو سيد الجوارح

2. من خلالِ قولِ النّبيّ ﷺ: «ألا وإنّ في الجسدِ مُضْغةً، إذا صَلَحَتْ، صَلَحَ الجَسدُ كلُّهُ، وإذا فسَدَتْ، فسَدَ الجسدُ كلُّهُ، ألا وهي القلبُ».

◉ نوضّحُ العلاقةَ بينَ صلاحِ الجوارحِ وصلاحِ القلبِ:

هو لها بمثابة الملك لجنده ؛ فإن طاب القلب طاب البدن ، وإن فسدَ فسد .

أُمثّلُ:

الحديثُ الشّريفُ في الشّكلِ التّالي:

أستنتجُ:

أنّ في **الحلال** ما يغنينا عنِ الحرامِ والمشتَبهاتِ.

◉ أذكرُ عملًا فيه شبهةٌ، وقرّرْتُ أنْ أتركَه طلبًا لبراءةِ ديني وسُمعَتي.

العمل في المصارف التي تتعامل بالربا

أحبُّ وطني:

لأنّي أحبُّ وطني سأقومُ بواجبي؛ لأُساهمَ في تقدّمِهِ، منْ مثلِ:

- الطاعة لولي الأمر
- الجد والاجتهاد في الدراسة
- الإخلاص في العمل

أُنظّمُ مفاهيمي:

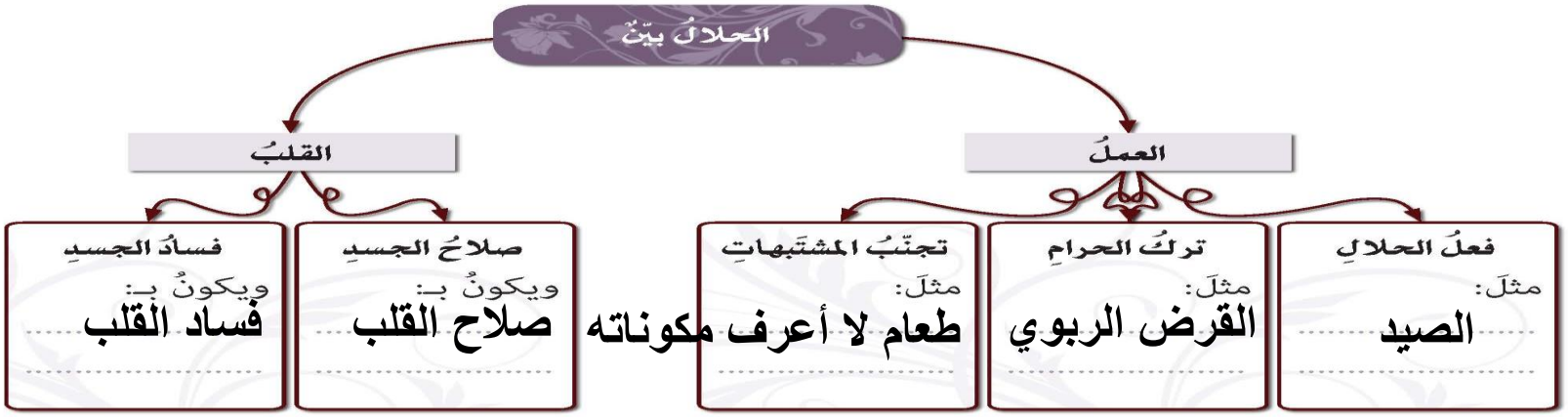

أنشطة الطالب

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: أشرحُ المفرداتِ:

- الحرامُ: ما طلبَ الشّرعُ تركهُ على سبيلِ الإلزامِ ويُعاقبُ فاعلُهُ ويُثابُ تاركُهُ
- مشتَبهاتٌ: تحتملُ الحلَّ والحُرْمة
- الحمى: أرضٌ محميّةٌ يُمنعُ عامّةُ النّاسِ من دخولِها

ثانيًا: ما النّتائجُ المتوقّعةُ لمن لا يتّقي الشبهاتِ؟

- تقودُ إلى الوقوعِ في الحرامِ
- يعرضُ الفردَ للغيبةِ والنّميمةِ
- يَفْقِدُ ثقةَ النّاسِ فيهِ

ثالثًا: ما الوسائلُ المعينةُ على صلاحِ القلبِ؟

- إخلاص العمل لله وحده - رضا المسلم عن ربه - تلاوة القرآن - حسن الظن – النصيحة - الدعاء
- بسلامة القلب - إفشاء السلام - الهدية

رابعًا: ضعْ كلمةَ (صحّ) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وكلمةَ (خطأ) أمامَ العبارةِ غيرَ الصّحيحةِ:

- ◇ (خطأ) الأعمالُ في الإسلامِ حلالٌ أو حرامٌ فقط.
- ◇ (صحّ) هناكَ علاقةٌ بينَ صلاحِ الجوارحِ وسلامةِ القلبِ.
- ◇ (صحّ) يحرصُ المسلمُ على صلاحِ قلبِه منَ الشّركِ والرّياءِ والحسدِ وغيرِها من أمراضِ القلوبِ.
- ◇ (خطأ) لا يهتمُّ المسلمُ بسمْعَتِه بينَ النّاسِ فيفعلَ ما يريدُ.

خامسًا: ما الّذي يستفيدُه المسلمُ من اجتنابِ المشتَبهاتِ؟

1. يستبرئ لدينه وعرضه
2. .....

أُثري خبراتي:

أرجعُ إلى صحيحِ مسلمٍ (كِتَابُ الزَّكَاةِ)، بابُ "تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ"، وأستخرجُ دليلًا على اجتنابِ الرّسولِ ﷺ للمشتَبهاتِ. وأعرضُ الدليلَ على زملائي.

أُقيّمُ ذاتي:

1. أشيرُ في المربّعِ المعبّرِ عن مدى التزامي بالسّلوكِ المحدّدِ:

م	السّلوك	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	أحرصُ على الابتعادِ عنِ المتشابَهاتِ.			
2	أحرصُ على صلاحِ قلبي.			

2. أشيرُ في المربّعِ المعبّرِ عن مدى إتقاني للتعلّمِ:

م	التّعلّمُ	ممتازٌ	جيّدٌ	مقبولٌ
1	قراءتي للحديثِ الشّريفِ قراءةً معبّرةً.			
2	حفظي للحديثِ الشّريفِ.			
3	قدرتي على استخلاصِ الهداياتِ الواردةِ في الحديثِ.			